

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تتبعوا الأكثرية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصعبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ

صدق الله العظيم. معظم الناس في العالم ليسوا على الطريق الصحيح. إذا اتبعتهم، ستضل الطريق الصحيح. قليلون هم السالكون على الطريق الصحيح؛ فالناس يلهثون وراء نفوسهم وشهواتهم. إذا قلت "الجميع يفعل هذا، لقد ضلوا، سأفعل مثلهم، إنه أسهل وأكثر راحة"، ستضل وتهلك.

لذلك، عليك أن تنظر إلى الصواب. هل هؤلاء الناس على الطريق الصحيح؟ هل أفعالهم حسنة؟ هل ستمر أفعالهم دون عقاب؟ تصرّف وفقاً لذلك؛ لا تُرهق نفسك، ولا تُهلكها. من يُريك الطريق لا يعرفه هو نفسه، لقد ضلّ طريقه؛ لا تتبعه. لا تقل "كثيرون يتبعونه، إذًا لا بدّ أنه على الطريق الصحيح".

انظر، الطريق الصحيح واضح. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "الحلال بيّن، والحرام بيّن، وبينهما أمور مشبهات". فلا تتبعوا الأمور المشكوك فيها، اتبعوا طريق الحلال، طريق اجتناب الحرام. لأنه في هذا الزمان - مع أن الناس خُلِقوا على هذا النحو من قبل - يسهل على الناس اتباع نفوسهم، ويصعب على الإنسان اجتناب الحرام.

لذلك، ابحثوا عن الطريق الصحيح لأنفسكم ولا تحيدوا عنه. يقولون "هؤلاء جميعاً يسلكون هذا الطريق، فلا بد أنه الطريق الصحيح". لأن الأكثرية يسيرون، يتبعه الجميع. يقفز شخص من جرف، فيقفز من خلفه تباعاً. لقد وهبكم الله عز وجل عقولاً، وحذركم ﷺ، لا تتبعوهم. لا تقل "لقد رسموا هذا الطريق، فلنسلكه نحن أيضاً". طريقك الصحيح واضح، فابتعد عن الطريق السيئ. حتى لو سلك العالم كله هذا الطريق، فلن ينفعك، بل سيضرّك. نسال الله ﷻ أن يحفظنا ولا يضلنا عن الطريق الصحيح، وأن لا ننقاد لأهوائنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 حزيران 2026 / 3 مُحَرَّم 1448
صلاة الفجر - زاوية أكبابا، اسطنبول